



من دفتر الوطن

الضارة نافعة

حسن م. يوسف

عصارة ما علمتني إيه الحياة هو أنه ما من شيء في هذا العالم أحابي الدور أو أحادى الطبيعة، وقد أثبتت لي قراءاتي المتنوعة عن شركائنا في الحياة على سطح كوكب الأرض هذه الحقيقة، فعلماء الأحياء يؤكدون أن زوجاً من الفئران يستطيع خلال عام ونصف العام أن يتلاشى، بحيث يصبح عدد الأبناء والأحفاد وأحفاد الأحفاد أكثر من مليون! ويستنتج العلماء أنه لو لا الأفاعي التي تأكل الفئران، لما لات الفئران العالم. أما الأفاعي فهناك أنواع نادرة منها تقفس بيوضها داخل رحمها، أي تلد، غير أن معظم الأفاعي تتضع بيوضاً قد يصل عددها إلى المائة وتتركتها لتتقفس بعد شهرين أو ثلاثة، خلال هذه المرحلة يقوم التمل بالكل الأغلبية العظمى من تلك البيوض، وقد قرأت مقالاً بعنوان: «شكراً للتمل» يقول كاتبه إنه لو لا قيام التمل بالكل أغلبية بيوض الأفاعي لكانت الأفاعي ملأة العالم!

قبل فترة قرأت قائلاً عجيباً عن بلدة أميركية صغيرة اسمها (إنتربرايز)، مثل اسم سفينة الفضاء في مسلسل الخيال العلمي الأميركي Star Trek (رحلة النجوم). تقع هذه البلدة في جنوب شرق ولاية ألاباما الأميركي، وما أكسبها الشهرة على مستوى العالم، هو أنها تقيم في منتصف الشارع الرئيسي الذي يخترقها نصباً تذكارياً يمثل امرأة جميلة ترفع فوق رأسها حشرة دممية مؤدية هي خنفساء القطن!

في عام ١٨٨١ قام تاجر يسيط ببناء دكان له عند تقاطع دروب في المنطقة، معتمداً في رزقه على الفلاحين الذين يعملون في حقول القطن، فاجتذب دكانه عدداً من المستوطنين، وهذا تأسست بلدة إنتربرايز. في عام ١٩١٥ وقعت مصيبة كبرى على روؤس سكان بلدة إنتربرايز الصغيرة إذ هاجمت أمواج من خنفساء القطن حقول البلدة ودمرت المحصول تدميراً تاماً، لا في بلدتهم وحدها، بل في مقاطعة كوف في التي تتبع البلدة لها، ما أدى لانهيار الاقتصاد في تلك المنطقة. وخشي ترار المأساة في الموسم التالي، وجد المزارعون المفلوسون أنفسهم مضطربين لزراعة أشياء غير القطن، فزرع معظمهم القول السوداني، المعروف عندنا بـ(فستق عبيد) على حين زرع آخرؤن الذرة ومحاصيل أخرى. وفي نهاية الموسم فوجئ من زرعوا القول السوداني بأن دخلهم قد فاق ما كانوا يكسبونه من زراعة القطن بعدد أضعاف، فتوجه كل فلاحي المنطقة لزراعة القول السوداني، ما أدى لازدهار المنطقة برمته، وقد لقيت بلدة إنتربرايز فيما بعد بـ«المراكز العالمي للقول السوداني». وكانت ينسى أهل تلك المنطقة فضل خنفساء القطن، فقد شيدوا لها نصب تذكاري في مركز المدينة، كي يتذكر كل من يروا ذلك التنصيب التذكاري الدور المفید الذي لعبته هذه الحشرة المؤدية في حياة تلك البلدة! كلي أمل أن تختصرنا المأساة التي تعيشها - نحن السوريين - لأن تختلى عن أنماط التفكير التي أثبتت عقدها وأن شرك أنتنا نحن الحل لما نأسأنا، وعندما يحل السلام في ربوع سوريا الحبيبة، فلن أمانع في إقامة نصب تذكاري (للحشرات) المؤدية التي أجرتنا على تغيير نمط تفكيرنا!

تيم حسن يريد ثأر أبيه



الوطن

نشر النجم السوري تيم حسن لقطات مشوقة عن الشخصية التي يجسدتها في بطولة مسلسل «الزند». وقال: «أنا عاصي الزند، جاين وله دمات أبي على دياتي من أكثر من عشرين سنة، أنا مني جاية حتى حاربكم، أنا جاية بدي القصاص من واحد، واحد بس».

نمور جائعة
تهاجم مناطق
سكنية

وكالات

تمكن فرق الإنقاذ المدني من القبض على نمر جائع هاجم قرية في إقليم خاباروفسك الروسي.

وقال محافظ المدينة ميخائيل ديفيتاريوف: «جمت أنثى نمر جائعة على قرية أرسينييفو وقامت بسحق أحد الكلاب في القرية وأختبأت بعدها تحت شرفتها منزل، وحضرت فرق الإنقاذ وتمكنت من القبض عليها..

وهذا هو الحيوان المفترس الرابع الذي يتم أسره.. وتعنى المعلومات المتوفرة

فأن الحيوان سينقل إلى غابات التايغا بعيداً عن التجمعات السكنية.

ويعتقد العلماء أن النمور الجائعة بدأت بالخروج إلى المناطق السكنية بسبب الانخفاض الحاد في عدد الخنازير البرية، التي تعتبر

الغذاء الرئيس للنمور هناك.

استهتار الشرطة الأمريكية
يهودي بحياة سيدة

وكالات

لقيت سيدة سينية مصرعها في ولاية تينيسي الأمريكية بسكتة دماغية، من جراء استهتار الشرطة بحالتها الصحية، وإخراجها من أحد مشافي الولاية عنوة.

ووفق مقطع فيديو تداوله نشطاء على موقع التواصل الاجتماعي، إخراج عناصر الشرطة للضحية المدعولة لينا إبراروز عنوة من أحد مشافي ولاية تينيسي الأمريكية، عقب تلقهم بلاغاً من إدارة المستشفى يطلب منهم إخراجها.

ويظهر مقطع الفيديو، السيدة لينا، وهي تشرح للشرطة وضعها الصحي، وإصابتها بارهاب، وأنها غير قادرة على التنفس جيداً، حتى إنها أخرجت جهاز الريو خاصتها، وأرته لعناصر الشرطة حتى يرأفوا بها، لكنهم سخروا منها، واتهموها بالتمارض، وخصوصاً بعد حصولهم على تأكيد من إدارة المشفى أنها بحالة جيدة ولا تعاني من أي مشاكل صحية.

وبعد ذلك، يظهر المقطع إدخال عناصر الشرطة للسيدة إلى سيارتهم بالقوة، وهي تردد عباره «لا أستطيع التنفس»، و«ستتبسين بموتي»، ومن ثم توقفت عن الحديث، لتتوقف السيارة ويفاجأ عناصر الشرطة بالسيدة فاقدة للوعي في المقدى الخلفي.

ويظهر المقطع محاولة رجال الشرطة إيقاظها بلا جدوى، ما دفعهم لطلب الإسعاف بسرعة، لاعتقادهم بأن المرأة على قيد الحياة وأنها ما زالت تتدارض، ليصدموها بعد وصول الإسعاف أن المرأة توفيت بسكتة دماغية.

وأوضحت عائلة لينا أنها أصيبت بسكتة دماغية عام ٢٠١٩، الأمر الذي أعاد قدرتها على الحركة، وجعلها تنتقل على كرس متحرك، لكنهم أكدوا أنها كانت بكمال قواها العقلية على الرغم من إعاقتها الجسدية، وأنها لم تستحق أن تعامل بهذه الطريقة الإنسانية من المشافي وطواقم الشرطة.

سمية الخشاب ترفض إعلان عدد زيجاتها

وكالات

رفضت الفنانة المصرية سمية الخشاب الكشف

عن عدد زيجاتها مؤكدة أنها مجرد رقم، وأن حياة الزوجية أفضل، لكنها لا تمانع في الزواج مرة أخرى، إنما بشرط!.

وقالت: «أنا كويسة من غير زواج، لكن لو ربنا عايز كدا مش هتعرض، ومنش هتفرق اتجوزت كام مرة كلها أرقام وأنا قلبي مش بيقد بسهولة إلا لو لقيت شخص شبيهي وفيه بيتاً كيماء، ولكن الحياة أحلى من غير زواج ومفيش حد ينك علياً».

وأضافت: «أنا نفسى في رجل حقيقي أحس معاه بالأمان؛ لأن صعب في الأيام السوداء دي تلاقي

رجل بجد مش مجرد شكله راجل، وأنا كل اللي اتجوزتهم رجاله محترمين وربنا يوفهم في حياتهم،

ومش بحب فكرة أن الست تكون العصمة في إيدها، وبطش ابنها الأمر الذي دفع معندهش إني هعمل كدا».

قتل جاره بالفالس

وكالات

لقي محامي الأربعيني في مصر مصرعه بطريقه مروعة أمام عين زوجته وأطفاله على يده جاره الذي وجه له عدة ضربات بالفالس على رأسه ورقبته.

واستغل المتهم جلوس المحامي أمام منزله مع زوجته وطفله ليهاجمه من الخلف وينهيا عليه ضرباً بالفالس وسط صرخات الزوجة التي استغاثت بأطفالها والجيран، الذين تمكنا من إمساك بالقاتل في حين كان المحامي يلفظ أنفاسه الأخيرة.

رجل حقيقي أحس معاه بالأمان؛ لأن صعب في الأيام السوداء دي تلاقي رجل بجد مش مجرد

شيء تبين أن القاتل كان دائم التعدي على والدته بالضرب، وقد تدخل المقدور

عدة مرات لحماية الأم من بطش ابنها الأمر الذي دفع الابن للانتقام منه.